

أثر استراتيجتي التعليم بالأقران والتعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه) في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص

أ. د رياض حسين علي hussainriad@yahoo.com

ياسر وهاب أحمد msc.qussay@yahoo.com

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية: التعليم بالأقران Keyword :Education peers

تاريخ استلام البحث: ٢٠١٦/٣/١٣ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٦/٤/٢٥

مستخلص البحث :

يهدف البحث إلى تعرف أثر استراتيجتي التعليم بالأقران والتعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه) في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص، وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الصفرية الآتية :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب الصف الرابع الأدبي المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية التعليم بالأقران، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا هذه المادة بالطريقة الاعتيادية .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب الصف الرابع الأدبي للمجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية الاستقصاء الموجه، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة وفق الطريقة الاعتيادية .

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب الصف الرابع الأدبي للمجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية التعليم بالأقران، واقرانهم طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا المادة ذاتها على وفق استراتيجية الاستقصاء الموجه .

ولتحقيق هدف البحث وفرضياته أتبع الباحثان اجراءات المنهج التجريبي ، واختاروا تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي مكون من ثلاث

مجموعات ، التجريبية الأولى تدرس مادة الأدب والنصوص على وفق (استراتيجية التعليم بالأقران) ، والتجريبية الثانية تدرس مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية (الاستقصاء الموجه) ، والآخرى ضابطة تدرس مادة الأدب والنصوص (بالطريقة الاعتيادية) ، واختار الباحثان قسدياً إعدادية أبي الضيفان للبنين وإعدادية بلدروز للبنين في مركز قضاء بلدروز لإجراء التجربة ، إذ بلغ عدد افراد عينة البحث (٩١) طالباً ، وبواقع (٣٢) طالباً للمجموعة التجريبية الأولى ، و(٣١) طالباً للمجموعة التجريبية الثانية ، و(٢٩) طالباً للمجموعة الضابطة التي تدرس مادة الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية ، وقد كافأ الباحث بين طلاب مجموعات البحث الثلاث (التجريبيتين والضابطة) احصائياً في متغيرات (درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق (٢٠١٤-٢٠١٥) للصف الثالث المتوسط ، والعمر الزمني محسوباً بالشهور ، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات ، واختبار الذكاء) ، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات البحث في هذه المتغيرات ، واستعمل الباحثان في استخراج الفروق بين هذه المتغيرات ، تحليل التباين الأحادي ، ومربع كاي (كأ).

وصاغ الباحث الأهداف السلوكية ، ثم أعد اختباراً تحصيلياً بعدياً تكون من (٣٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وقد تم التحقق من صدقه وثباته ، وحساب ثباته بطريقة التجزئة النصفية فبلغ (٠,٨٩) ، فضلاً عن حساب معامل الصعوبة والقوة التمييزية وفاعلية البدائل الخاطئة.

وفي نهاية التجربة التي استمرت (١٠) اسابيع طبق الباحثان الاختبار التحصيلي البعدي ، وتوصلت الدراسة الى الآتي :يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى عند مستوى (٠,٠٥) .

وفي ضوء نتائج البحث استخلص الباحث عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

**The impact of education strategies to peers and
education collective survey directed in the collection of
literature and texts**

**Riad Hussane Ali
Yaser Wahab Ahmed**

Abstract

The aim of this study is to investigate the effect of peer teaching and group learning teaching (oriented survey) strategies on the attainment of the fourth literary grade students in the subject of Arabic literature. It can be achieved through investigating the following hypotheses:

1. There are no statistically significant differences between the average attainment of the fourth literary grade students of the first experimental group who studied the subject of Arabic literature by peer teaching strategy and the students of the control group who studied using the conventional method on the function level 0.05

2. There are no statistically significant differences between the average attainment of the fourth literary grade students of the second experimental group who studied the subject of Arabic literature by oriented survey strategy and the students of the control group who studied using the conventional method on the function level 0.05

3. There are no statistically significant differences between the average attainment of the fourth literary grade students of the first experimental group who studied the subject of Arabic literature by peer teaching strategy and the second experimental group who studied the subject of Arabic literature by oriented survey strategy on the function level 0.05.

To achieve the aims of the study, the researchers adopted the procedures of the experimental method. They chose a partial control model with three groups: the first experimental group studies the subject of Arabic literature by peer teaching strategy, second experimental group studies the

subject of Arabic literature by oriented survey strategy and the control group who study the same subject using the conventional method. The researchers intentionally chose Abu Al Dheifan, and Baladrouz preparatory schools for boys in Baladrouz District to conduct the experiment. The sample of the study consisted of 91 students, 32 students in the first experimental group and 29 students in the control group. The researchers equalized the students of the three groups in the variables: the score in Arabic language of the previous year, age by months, academic attainment of the parents, and the score in intelligence test. There was no statistically significant differences among the study groups in the previous variables. The researchers used one-way analysis of variance and chi square in extracting the variance in those variables.

The researcher taught the three study groups himself depending on the content of the curriculum which included eight topics from the textbook of Arabic literature of the fourth literary grade for the academic year 2015-2016. He draw the behavioral objectives, then, prepared an attainment posttest consisted of 30 multiple choice items. He also checked the validity and the reliability of the test. It reliability was calculated using half-splitting method which reached 0.89 as well as calculating the difficulty parameter, discrimination parameter, and the efficiency of distractors.

In the end of the experiment that lasted for 10 weeks, the researcher conducted the attainment posttest. The study concluded that is a statistically significant variation between the averages of the scores of the three groups in the attainment posttest in favor of the first experimental group on the function level 0.05.

In the light of the results, certain conclusions, recommendations and suggestions were proposed.

أولاً: مشكلة البحث :

ان الدراسات التي أجريت لتيسير تدريس اللغة العربية كثيرة و بالرغم من ذلك فان شكوى ضعف الطلبة في الفروع المختلفة للغة العربية ماتزال مستمرة . (الجبوري ، ٢٠٠٤ ، ٢)

ومن فروع اللغة العربية التي تعاني شكوى المدرسين والطلاب المتواصلة مادة الأدب والنصوص وعلى الرغم من زيادة أهمية دراسة الأدب العربي في المراحل العمرية جميعاً إلا أن الواقع يشير إلى ضعف الاهتمام الكافي بدراسة الأدب ، وأن الأدب لا يأخذ مكانته اللائقة به ، وظهر أثر ذلك في ضعف مستوى المتعلمين في الأدب ، وعدم تمكنهم من إتقان مهارات التذوق الأدبي . (زاير وداخل ، ٢٠١٣ ، ٧٨)

ثم ان مشكلة ضعف الطلبة في مادة الأدب والنصوص مشكلة مصاحبة لهم في دراستهم منذ وقت ليس بقريب ، فأصبح درس الأدب امراً يستصعبه الطلبة بالرغم من جمال الادب وأثره في حياتنا الا ان تدريسه لم ينجح بشكل مرضي للطموح في تعريف الطلبة في روائع الأدب وتذوق اثاره ، (النويهي ، ١٩٦٩ : ٣)

وقد حلت وأرجعت بعض الأدبيات هذا الضعف في تدريس الأدب والنصوص الى عدة اسباب منها ان الأساليب والطرائق التي أتبع في تدريس الأدب والنصوص عقيمة لا تزود الطالب ذوقاً ولا تغذي فيه شعوراً بالجمال ، ولا تكسبه فهماً بالحياة وتجاربها . (خفاجي ، ١٩٨٦ : ٨٤) .

إذ لم تنجح هذه الطرائق والأساليب في تحقيق الأهداف المرسومة لتدريس الأدب والنصوص ، ولم ترتق بمستوى الطلبة الدراسي ولم تبعدهم عن الضعف الظاهر ، في الوقت الذي نعيش فيه عصر التقدم والتربية الحديثة التي تعد الطالب أساس العملية التربوية ، وتعد المدرس موجهاً وميسراً لحصول الطالب على المعلومة الصحيحة . (الطراونة ، ١٩٩٨ : ٥) .

مما سبق يمكن صياغة مشكلة هذا البحث الاجابة عن السؤال الآتي : (هل لاستراتيجيتي التعليم بالأقران والتعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه) أثر في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص؟) .

ثانياً: أهمية البحث

ان النظرة الى الطرائق التقليدية القائمة على التلقين والحفظ الآلي مليئة بالشك في كفاءتها وقدرتها على مواجهة التطور والتغير الحاصل في المجال المعرفي والتعليمي، تكونها تهتم بنقل المعرفة على شكل كلمات

ورموز وقوانين مطالبة المتعلمين بحفظها واستظهارها مما يجعلها لا تتلاءم مع النظرة التربوية الحديثة التي تجعل من المتعلم عنصراً فاعلاً في العملية التعليمية لإسهامه في اكتشاف المعرفة بنفسه ومن ثم اكتسابها. (الحيلة، ٢٠٠١: ٣٣٦)

ومما تقدم يرى الباحثان ان الطريقة التدريسية الناجحة هي التي تؤدي الى الغاية المستهدفة بأيسر السبل، وأجدي الأساليب، وأقصر الطرائق جهد، وأسرع وقت، وأدنى تكلفة، وهي التي تثير اهتمام الطلاب وميولهم وتحفزهم على التعلم والعمل الإيجابي، وتجعل الطالب محورا للتعليم وفقاً لما تدعوا إليه التربية الحديثة.

وتبرز أهمية الاستراتيجية في التعليم من تعميق وتفعيل طرائق التدريس، ومعرفة خصائص المادة الدراسية، وتحويل المعلومات الى معارف عند استعمال الاستراتيجيات (الخرزاعلة وآخرون، ٢٠١١: ٢٥٩).

ونتيجة لعدم تحقيق الأساليب والطرائق التقليدية في التعليم الغرض المطلوب فقد ظهرت استراتيجيات تدريسية حديثة لتسهيل وتبسيط متطلبات التعلم لدى الطلبة، ومن هذه الاستراتيجيات المهمة التي انتقلت غالبية الدراسات على مدى أهميتها في رفد المتعلمين بالخبرات التعليمية استراتيجية التعليم بالأقران، واستراتيجية التعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه)، وأن استراتيجية تعليم الأقران إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني وهي مجموعات تعليمية تعاونية يقوم المدرس بمهمة تشكيلها، ساعياً قدر المستطاع جعلها مجموعات غير متجانسة في المستوى الدراسي. (عبد الكريم، ٢٠٠٨: ٤٢، ٢٢).

وان تعليم الأقران أكثر الاستراتيجيات شيوعاً من بين استراتيجيات التعليم التعاوني، وفيها يقوم طالب بتعليم طالب آخر مقدماً له العون، لاكتساب مهارة جديدة أو لإتقان موضوع يعتبر ضعيفاً فيه، وتستعمل هذه الاستراتيجية لأنها تتيح للمدرس مراقبة تقدم عدة طلبة في آن واحد، وكذلك تجعل الطلبة الأكثر قدرة يندمجون في عملهم على نحو نشيط ومنتج، وتخصص وقت للمتعلمين الأقل قدرة لإتقان المهارات الأساسية. (الحيلة، ١٩٩٩: ٣٩٣)

وقد حظيت هذه الاستراتيجية بمكانة مهمة في بنية التعلم، وهي من استراتيجيات التدريس التي يعمل فيها المتعلمون معاً في مجموعات صغيرة بهدف الوصول إلى إنجاز مهام أكاديمية محددة. (سيف، ٢٠٠٤: ١١)

ان استراتيجية التعليم بالأقران لاقت اهتمام بعض التربويين، لكن الاعتماد عليها ظل مرهوناً ببعض الدراسات والأبحاث، ولم تطبق

ميدانياً ألا مؤخراً ، وهي في حاجة الى دعم أكثر من الناحية النظرية والتجريبية . (فرج ٢٠٠٥ : ٤٩)

وان هذه الاستراتيجية تسهم في بناء علاقة بين الأقران تتصف بمرونة أكبر من علاقتهم مع المدرس في المؤسسة التعليمية وقد هيء تعليم الأقران المزيد من المهارات الاجتماعية والأكاديمية للطلبة الاعتياديين وذوي الحاجات الخاصة (Nazzal,2002,68) .

أن التعليم الجمعي ينقسم الى خمسة أنواع وهي الاستقصاء بنوعيه (الحر والموجه) ، والعروض العملية ، والرحلات الميدانية ، وحل المشكلات ، والمناقشة) (الحيلة، ٣٧٣، ١٩٩٩)

واستعمل الباحثان في تجربتهما الاستقصاء الموجه وهو نوع من أنواع التعلم التعاوني (الجمعي) لأنها تلائم التدريس في داخل الصف .

وان استراتيجية الاستقصاء الموجه تحمل المتعلم مسؤولية التفكير وتشق بقدرته على النهوض بأدواره التعليمية والتقليل من دور المدرس في تلقين الطلبة وأنماء قوى المتعلم العقلية وإثارة دوافعه والاستمتاع بالتعلم وتوليد حقائق جديدة من طريق توليد الأسئلة وتحقيق المعلومات وتكوين التعميمات واستخلاص المفاهيم والمبادئ لتمكينه من القدرة على استقصاء اي موضوع ذي معنى يتصل به أو بمجتمعه في المستقبل . (الخوالدة ، ١٩٩٧ : ٢٩٢)

وأن الطالب هو المحور الأساسي الذي تدور حوله أو تعنيه طريقة الاستقصاء الموجه ، وان مشاركة الطلاب هي مبدأ أساسي لهذه الطريقة لما تعود عليهم من فوائد ،اذ أنها تستوجب من الطلبة استنفار قدراتهم العقلية والفكرية ، وتحفزهم على التعمق في دراسة الظواهر التي قد تواجههم وتثير فيهم الدوافع والحوافز الداخلية الكامنة عند كل منهم ، وما أن تتضح صورة ما أو اكتشاف أو تفسير لناحية معينة من نواحي الحالة حتى يستثير ذلك في نفس الطالب التشوق لمتابعة البحث والتقصي ،بهدف اكتشاف جوانب أخرى من المادة التي هي قيد البحث والاستقصاء ، وبالإضافة فضلاً عما يكتسبه الطالب من أشكال وأنماط وأساليب تعين على اتخاذ قرار ما ، فأن طريقة الاستقصاء تقوي الذاكرة من خلال تمرينها وتدريبها بتلك النشاطات الدؤوبة والمتلاحقة ، وتساعد الطالب على اتخاذ مواقف صائبة عند معالجة أي مشكلة قد تواجهه ، أن كان في مرحلة الدراسة ، أو حتى بعد خروجه الى الحياة العملية . (عطا الله ، ٢٠١٠ : ٢٥٥)

وتعدُّ طريقة الاستقصاء الموجه من أبرز أنواع الاستقصاء فهو أتباع الأسلوب العلمي في البحث والتوصل الى الحقائق والمعلومات والتفسيرات تحت توجيه وارشاد المدرس ،وتوفير فرصة للطلبة بأن

يفكر بشكل مستقل ليحصل على المعرفة في مواجهة المشكلات وإيجاد الحلول لها . (الكناني ، ٢٠٠٣ ، ٨٠)

ولأهمية هاتين الاستراتيجيتين وانسجامهما مع النظريات التربوية أرتأى الباحثان استعمالهما في تدريس مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي ، لكي تسهما في ترغيبهم في المادة وشد أنباههم ومراعاة الفروق الفردية عند تقديم المادة ، واختيار الخطوات الملائمة لرفع مستوى تحصيلهم ومدى تمكنهم من المادة .

وتعدُّ مرحلة الدراسة الإعدادية مرحلة تعليمية مهمة ، لأنها تترك آثارها على مستقبل الطالب دراسياً ومهنياً، وهي من المراحل المسؤولة عن إعداد الطالب لحياة أسرية واجتماعية ، تحقق له التكيف والصحة النفسية . (الرحيم ، ١٩٩٦ : ٥) ولذلك أختار الباحثان المرحلة الإعدادية ميداناً لبحثهما .

● وتتجلى أهمية هذا البحث الحالي بالنقاط الآتية :

١- أهمية اللغة العربية في حياة العرب لكونها اللغة التي شرفها الله أن تكون لغة القرآن الكريم المعجز .

٢- أهمية مادة الأدب والنصوص فهو وسيلة يعبر فيها الإنسان عن مشاعره واحاسيسه .

٣- أهمية استراتيجيات التعلم الحديثة ومنها استراتيجيتي التعليم بالأقران والتعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه) .

٤- أهمية التحصيل لأنه يتوقف عليه مقدار ما تحقق من أهداف تعليمية

٥- أهمية المرحلة الإعدادية لأنها المرحلة التي تسهم في إعداد الطالب لمواصلة الدراسة في مراحل عليا و لأنها مرحلة مهمة في تحصيل الطلاب .

● ثالثاً : هدف البحث:

(يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجيتي التعليم بالأقران والتعليم الجمعي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص) .

فرضيات البحث :

-الفرضية الرئيسية: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي البعدي) ومن هذه الفرضيات تتفرع الفرضيات الآتية:

-الفرضية الفرعية الأولى: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستراتيجية التعلم بالأقران ، ومتوسط درجات

المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستراتيجية التعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه) في التحصيل) .

-الفرضية الفرعية الثانية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستراتيجية التعلم بالأقران ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بالطريقة (الاعتيادية) في التحصيل) .

-الفرضية الفرعية الثالثة: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستراتيجية التعلم الجمعي (الاستقصاء الموجه) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بالطريقة (الاعتيادية) في التحصيل) .

● رابعاً : حدود البحث :

- ١-المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في محافظة ديالى.
- ٢- مدرستان من المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في قضاء بلدروز .
- ٣- (٨) موضوعات من كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) وهي ثمانية موضوعات .
- ٤-الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .

● خامساً : تحديد المصطلحات:

١- الأثر: أ- لغةً : جاء في لسان العرب : الأثر ما بقى من الشيء ، والجمع آثار وأثور ، وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده ، وانثرته وتأثرته أتبعته أثره ، والأثر بالتحريك : ما بقى من رسم الشيء . التأثير : إبقاء الأثر في الشيء . وأثرَ في الشيء : ترك فيه أثراً " . (أبن منظور ، ٢٠٠٣ : ٦) .

ب- اصطلاحاً: عرفه (الشمري): "المقصود به النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء أي أنه يعني العلامة ، وهو الصفة الدالة على الشيء" . (الشمري ، ٢٠٠٢ ، ٢٨)

- استراتيجية التعليم بالأقران: عُرِفَت اصطلاحاً بعدد من التعريفات منها :

١- عرفها (Good lad et) : بأنه نظام تعليمي يساعد فيه المتعلمون أنفسهم وذلك عن طريق قيامهم بتعليم بعضهم بعضاً . (Good lad et (1989,13)

٢- عرفها أبراهيم : أسلوب يقوم الأفراد خلاله بتعليم بعضهم البعض كأن يقوم الطلاب بتعليم من هم أقل منهم عمراً أو أقل منهم في تحصيل بعض جوانب المادة الدراسية. (أبراهيم ، ٢٠٠٤ : ٨٦٩)

◆ تعريف استراتيجية الأقران نظرياً: هو نظام للتدريس يساعد فيه المتعلمون بعضهم البعض .

● تعريف الباحثان الاجرائي لاستراتيجية الأقران : استراتيجية يتم فيها تقسيم طلاب المجموعة التجريبية على مجموعات غير متجانسة في التحصيل الدراسي (عالي – متوسط – ضعيف) ليقوم الطالب ذو التحصيل العالي بتعليم اقرانه مواضيع مادة الادب والنصوص للصف الرابع الادبي التي شملها البحث الحالي

ثانياً- الاستقصاء الموجه :

١- عرفه العنبيكي : النشاط المتواصل للمتعلم للوصول إلى حلول للمشكلات التي صيغت على شكل مواقف تعليمية تحت اشراف المدرس وتوجيهه .
(العنبيكي ، ١٩٩٩، ١٩)

٢- عرفه سلامة : تلك الطريقة التي تقوم على خطوات اجرائية متسلسلة مترابطة تؤدي لزيادة المستوى المعرفي لدى الطلبة . (سلامة، ٢٠٠٧ : ٤٤)
- تعريف استراتيجية الاستقصاء الموجه نظرياً: هي اجراءات تقوم على مبدأ اساسي وهو المشاركة شبه الكاملة للطلبة في العملية التعليمية للتوصل إلى المعرفة

- تعريف الباحثان اجرائياً لاستراتيجية الاستقصاء الموجه : مجموعة خطوات الدرس المنظمة التي يقوم بها مدرس مادة الادب والنصوص للصف الرابع الادبي في تدريس طلاب المجموعة التجريبية الثانية من خلال توجيه الاسئلة واعطاء الحرية للطلاب في استقصاء المعلومات والوصول إلى الاستنتاجات.

٤- الأدب : عرف بعدة تعريفات منها
أ- لغة :

١- جاء في لسان العرب : الأدب : الذي يتأدب به الأديب من الناس ، سمي أدبا لأنه يؤدب الناس الى المحامد وينهاهم عن المقابح ، (ابن منظور، ٢٠٠٤ : ٧٠)

ب- اصطلاحاً :

١- عرفه الدليمي : بأنه الأعمال الأدبية التي يقصد بها التأثير في عواطف القراء والسامعين سواء كانت تلك الأعمال شعرا أو نثرا . (الدليمي ، وحسين ، ١٩٩٩ : ١٥١)

٢- عرفه الساموك والشمري : (٢٠٠٥) : مآثور الكلام نظما ونثرا ، أو هو الكلام الانشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين أو في عقولهم سواء أكان منظوماً أو منثوراً (الساموك ، و الشمري ، ٢٠٠٥ : ٢١٢) .

- تعريف الأدب نظرياً: الأعمال الأدبية التي يقصد بها التأثير في عواطف القراء والسامعين .

-تعريف الأدب اجرائياً:

- تعريف الباحثان الاجرائي للأدب : هو الفن الجميل من الشعر والنثر الذي يثير في سامعه أو قارئه متعة فنية جميلة والمودع في كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه.

التحصيل :

أ- لغةً : عرفه ابن فارس : " فقد ورد أن الفعل (حَصَلَ) " الحاء ، والصاد، واللام " أصلٌ واحد وهو جَمْعُ الشيء، ولذلك سُميت حوصلة الطائر لأنه يَجْمَعُ فيها ، ويُقال حصلت الشيء تحصيلاً " . (ابن فارس ، ١٩٨١ ، ٦٨)

ب- اصطلاحاً : عرفه النجار : " هو المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل الطلاب كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية معينة " . (النجار ، ٢٠١٠ ، ٨٥) .

◆ تعريف التحصيل اجرائياً : ما يحصل عليه الطلاب -عينة البحث- من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي سيعده الباحث ، لأغراض البحث الحالي في الموضوعات التي تدرس أثناء التجربة .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

سيعرض الباحثان بعض الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيتي التعليم بالأقران واستراتيجية الاستقصاء الموجه وستتم الموازنة بين الدراسات السابقة في بعض المتغيرات للوقوف على جوانب الاتفاق والاختلاف في ما بينها وهذه المتغيرات هي (سنة الدراسة ومكانها ، هدف الدراسة ، حجم العينة ، جنس العينة، المادة الدراسية، المرحلة الدراسية ، المتغير المستقل ، المتغير التابع ، نتائج الدراسة) ، والجدول (١) يوضح دراستين في استراتيجية التعليم بالأقران.

الجدول (١) يوضح دراسات في استراتيجيات التعليم بالأقران

نتائج الدراسة	وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية	وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية
المتغير التابع	تنمية مهارات القراءة	التحصيل
المتغير المستقل	استراتيجية تدريس الأقران	استراتيجية التعلم بالأقران
المرحلة الدراسية	الرابع الابتدائي	الثاني المتوسط
منهج الدراسة وادواتها	المنهج التجريبي والاداة اختبار تحصيلي	المنهج التجريبي والاداة اختبار تحصيلي
المادة الدراسية	القراءة	القواعد
متغيرات التكافؤ	اختبار القراءة الجهرية درجات العام السابق اعمار الطلاب	اختبار قبلي درجات العام السابق اختبار الذكاء اعمار الطلاب
هدف الدراسة	تعرف أثر استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي	تعرف أثر استراتيجية التعليم بالأقران في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط
حجم العينة	٣٦ تلميذاً	٦٠ طالباً
سنة الدراسة ومكانها	دراسة عطفية ، مصر ، (٢٠٠٤)	دراسة الشمري، العراق، (٢٠١١).
ت	١	٢

الجدول (٢) دراسات تناولت استراتيجيات الاستقصاء الموجه

نتائج الدراسة	وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية	وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية
المتغير التابع	تنمية مهارات التفكير الناقد	التحصيل
المتغير المستقل	استراتيجية الاستقصاء الموجه	الاستقصاء الموجه والتعليم التعاوني
المرحلة الدراسية	المنهج التجريبي والأداة التحصيل	المنهج التجريبي والأداة التحصيل
منهج الدراسة وامواتها	الثالث المتوسط	الأول المتوسط
المادة الدراسية	التاريخ	التربية الإسلامية
متغيرات التكافؤ	درجات العام السابق اختبار المعلومات السابقة اختبار الذكاء	درجات العام السابق اختبار المعلومات السابقة اعمار الطلاب
هدف الدراسة	تعرف اثر استراتيجية الاستقصاء الموجه في تنمية مهارات التفكير الناقد	تعرف أثر استراتيجيتي الاستقصاء الموجه والتعليم التعاوني في تحصيل طلاب الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية
حجم العينة	(٧٦) طالبة	(٦٨) طالباً
سنة الدراسة ومكانها	دراسة (البحري) اليمن (٢٠٠٨)	دراسة البريفكاني العراق ٢٠٠٩
ت	١	٢

الجدول (٣) الدراسة الحالية

نتائج الدراسة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المرحلة الدراسية	منهج الدراسة واواتها	المادة الدراسية	متغيرات التكافؤ	هدف الدراسة	حجم العينة	سنة الدراسة ومكانها	ت
وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية	التحصيل	التعليم بالأقران والاستقصاء الموجه	الصف الرابع الادي	المنهج التجريبي والأداة اختبار تحصيلي	الأدب والنصوص	درجات العام السابق اختبار الذكاء التحصيل الدراسي للأبناء والأمهات	تهدف إلى تعرف اثر استراتيجتي التعليم بالأقران والاستقصاء الموجه في تحصيل طلاب الصف الرابع الادي	طالب تألفت العينة من (٩١)	الجواري (العراق) ٢٠١٦	١

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث: استعمل الباحثان منهج البحث التجريبي لأنه المنهج المناسب مع طبيعة هذا البحث ولأنه يتسم بقدرته على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها ، ولأنه منهج مبني على الأسلوب العلمي ، ويبدأ بمشكلة تواجه الباحث تتطلب منه البحث عن الأسباب والظروف الفاعلة (داوود وأنور، ١٩٩٠، ٢٤٧) والبحث التجريبي هو أحد أنواع البحوث وأكثرها دقة . (العزاوي، ٢٠٠٨، ١٠٩).

● **التصميم التجريبي:** اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً يلائم ظروف تجربته وهو تصميم ذو ضبط جزئي والشكل (١) يوضح ذلك :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية الأولى	استراتيجية التعليم بالأقران	التحصيل في الأدب والنصوص	اختبار تحصيلي بعدي
التجريبية الثانية	استراتيجية التعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه)		
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

● ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

١- مجتمع البحث : يتكون مجتمع هذا البحث من المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين في محافظة ديالى.

٢- عينة البحث:

حرص الباحثان على اختيار عينة تمثل مجتمع البحث الحالي تمثيلاً صحيحاً ، ولما كانت المدارس الثانوية والاعدادية (النهارية) في قضاء بلدروز لا تضم أكثر من شعبتين وهو أمر تتطلبه تجربة البحث الحالي ، فقد أختار الباحثان قصدياً إعدادية ابي الضيفان ، واعدادية الإمام الزهري للبنين . وذلك للأسباب الآتية :

أ- لكون المدرستين من مركز قضاء بلدروز لذلك توفرت فيها المستلزمات اللازمة للتجربة ومنها المكتبة والسيورات البيضاء .

ب- طلاب المدرستين من منطقة واحدة مما يسهل عملية إجراء التكافؤ بينهم.

ج- تعاون إدارة المدرستين مع الباحث.

وبلغ عدد طلاب عينة البحث (٩٧) طالباً ، وقد استبعد الطلاب الراسبين احصائياً من العينة والبالغ عددهم (٦) طلاب وبذلك أصبح العدد النهائي للعينة (٩١).

الجدول (١)

عدد طلاب مجموعات البحث الثلاث قبل وبعد الاستبعاد

عدد الطلاب النهائي	عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
٣٢	٢	٣٤	ب	المجموعة التجريبية الأولى
٣٠	١	٣١	أ	المجموعة التجريبية الثانية
٢٩	٣	٣٢	ب	المجموعة الضابطة
٩١	٦	٩٧		المجموع

ثالثاً : تكافؤ مجموعات البحث : حرص الباحث قبل البدء بتنفيذ التجربة على تكافؤ طلاب مجموعات البحث الثلاث احصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث وهي:

١- درجات الطلاب في مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي للعام الدراسي ٢٠١٤- ٢٠١٥ للصف الثالث المتوسط:

حصل الباحثان على المعلومات الخاصة بدرجات طلاب مجموعات البحث في مادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، عن طريق السجلات المدرسية لتي أعدتها إدارة المدرستين، وعن طريق استمارة وزعت على كل طالب من طلاب مجموعات البحث الثلاث.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الامتحان النهائي للعام السابق

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
١١،٢٧٩	٧٢،٤٢	٣٢	المجموعة التجريبية الأولى
١٢،٧٠٥	٧٢،٣٧	٣٠	المجموعة التجريبية الثانية
٩،٦٠٧	٧٣،٨٣	٢٩	المجموعة الضابطة

وباستخدام تحليل التباين الأحادي وذلك للوصول إلى معرفة دلالة الفروق الاحصائية الخاصة بالمتوسطات الحسابية لمجموعات البحث الثلاث والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث الامتحان النهائي

للعام السابق ٢٠١٤-٢٠١٥

٢- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور : لغرض التكافؤ بين أفراد

الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥	القيمة الفائية		متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً	٣,١٠	٠,١٥٤	١٩,٦٧٢	٣٩,٣٤٤	٢	بين المجموعات
			١٢٧,٥١٢	١١٢٢١,٠٧٣	٨٨	داخل المجموعات
			١٤٧,١١٨٤	١١٢٦٠,٤١٧	٩٠	المجموع

مجموعات البحث من ناحية العمر الزمني محسوباً بالشهور حصل الباحثان بالحصول على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني لطلاب مجموعات البحث بالتعاون مع إدارة المدرستين من خلال البطاقة المدرسية ومن الطلاب أنفسهم، والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث محسوباً بالشهور

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
١١,٨٧٧	٢٠٤,٣١	٣٢	التجريبية الأولى
٩,٦٥٠	٢٠٢,١٠	٣٠	التجريبية الثانية
١٠,٠٧٣	٢٠٢,٢١	٢٩	الضابطة

وباستعمال تحليل التباين الأحادي لغرض معرفة الفروق الإحصائية، أذ تبين أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) والجدول (٥) الآتي يوضح ذلك.

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين لأعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث

الدلالة	القيمة الفائية	متوسط	مجموع	درجة	مصدر
---------	----------------	-------	-------	------	------

التباين	الحرية	المربعات	المربعات	المحسوبة	الجدولية	الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
بين المجموعات	٢	٩٦,٩٦٣	٤٨٢,٤٨	٠,٤٣	٣,١٠	غير دالة
داخل المجموعات	٨٨	٩٩١٤,٣٣٤	١١٢,٦٦٣			
المجموع	٩٠	١٠٠١١,٢٩٧	٥٩٥,١٤٣			

٣- التحصيل الدراسي للآباء:

حصل الباحثان على البيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي للآباء من البطاقة المدرسية الخاصة بكل طالب، ومن الطلاب أنفسهم عن طريق استمارة وزعت عليهم للتثبت من صحة المعلومات الموجودة في البطاقة المدرسية والجدول (٦) قيمة مربع كاي (k^2) المحسوبة والجدولية الآتي يوضح ذلك:

جدول (٦)

مربع كاي (k^2) وتكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعات البحث الثالث

مستوى الدلالة	قيمة كاي ٢		درجة الحرية	مستويات التحصيل الدراسي					حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس فما فوق	إعدادية أو معهد متوسط	ابتدائي	أمي ويقرأ ويكتب			
غير دالة	١٨,٣١	٣,٣٢٨	٨	٥	٩	٧	٥	٦	٣٢	التجريبية الأولى
				٦	٥	٨	٦	٥	٣٠	التجريبية الثانية
				٧	٦	٧	٥	٤	٢٩	الضابطة

٤- التحصيل الدراسي للأمهات : حصل الباحثان على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي للأمهات من مصدرين هما البطاقة المدرسية الخاصة بكل طالب ومن الطلاب أنفسهم بواسطة استمارة وزعت عليهم للتأكد من صحة المعلومات الموجودة في البطاقة المدرسية ويتبين من الجدول (٧) أن

مجموعات البحث الثلاث (التجريبيتين والضابطة) في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (٧)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعات البحث الثلاث

المجموعة	حجم العينة	مستويات التحصيل الدراسي						قيمة كاي ٢	
		ويقرأ ويكتب أبجد	ابتدائي	متوسط	عادية أو معهد تكنولوجيا	بكالوريوس فما فوق	الحرية درجة		المصوبية
التجريبية الأولى	٣٢	٥	٥	١٠	٥	٧	٨	٤,٧٨	١٨,٣١
التجريبية الثانية	٣٠	٧	٧	٥	٦	٥			
الضابطة	٢٩	٥	٦	٧	٥	٦			

٥- اختبار الذكاء : طبق الباحثان اختبار الذكاء (هنمون نلسون للقدرة العقلية) يوم الخميس الموافق ٢٠١٥/١١/٣، وقد وزع الباحثان استمارة خاصة على مجموعتي البحث وتكون الاختبار من ٦٥ فقرة، وكانت مدة الاختبار (٦٥) دقيقة وصحح الاختبار بواقع درجة لكل فقرة، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعات البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الأولى	٣٢	٢٢,٤٤	٨,٩٧٩
التجريبية الثانية	٣٠	٤٢,٦٣	٨,٥٧٦
الضابطة	٢٩	٤١,٢٤	٨,٦٦٧

وباستعمال تحليل التباين الأحادي بين لغرض معرفة الفروق الإحصائية بين مجموعات البحث الثلاث (التجريبيتين والضابطة) في اختبار الذكاء، ظهر أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، والجدول (١٠) الآتي يوضح ذلك.

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة الفاتية		متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً	٣,١٠	٠,٨٨٥	٦٧,٧٢١	١٣٥,٤٤١	٢	بين المجموعات
			٥٤٣,٧٦	٦٧٣٥,٧٦٤	٨٨	داخل المجموعات
				٦٨٧١,١٨٧	٩٠	المجموع

رابعاً: تحديد المادة العلمية : حدد الباحثان المادة العلمية التي ستدرس في أثناء مدة التجربة ، وضمت الموضوعات الثمانية الأولى من كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ .

خامساً: الأهداف السلوكية :

يعرف الهدف السلوكي : هو التغيير المرغوب أو الأداء المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم والذي يمكن تقويمه بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية منهجية معينة ، ويمثل المحصلة النهائية للعملية التربوية والغاية التي ننشد الوصول إليها في الحياة المدرسية . (المكدي ، ٢٠١٥ ، ١٢٣)

وصاغ الباحثان أهدافاً سلوكية في ضوء الأهداف العامة للمادة والأفكار الرئيسية لمحتواها ولمستويات تصنيف بلوم في المجال المعرفي (المعرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) ، وبلغ عدد الأهداف التي صاغها الباحثان (٩٠) هدفاً سلوكياً ، عرضت على مجموعة من المحكمين والخبراء في طرائق التدريس اللغة العربية ، وفي علم النفس ، والقياس والتقويم ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم حذف بعض الأهداف وُعِدِلَ بعضها الآخر حتى أصبحت بشكلها النهائي (٨٤) هدفاً سلوكياً .

سادساً: اعداد الخطط التدريسية : أن مفهوم التخطيط لإعداد الدروس : هو عملية تحضير ذهني وكتابي وضعه المدرس قبل الدرس بفترة كافية ، ويشتمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة . (زاير ، وعبد الجبار ، ٤١٩ ، ٢٠١٥)

اعد الباحثان خططاً تدريسية للموضوعات الثمانية الأولى من مادة الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي - للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ على وفق استراتيجية تعلم الأقران واستراتيجية الاستقصاء

الموجه والطريقة التقليدية ، وعرضا نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ، وفي علم النفس والقياس والتقويم ، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم ، وبعد اجراء بعض التعديلات عليها اصبحت الخطط التدريسية صالحة .

سابغاً: أعداد أداة البحث (الاختبار التحصيلي) :

يتطلب البحث اعداد صياغة اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطلاب الدراسي في المجموعات الثلاث (التجريبيتين والضابطة) بعد الانتهاء من التجربة ، ولعدم وجود اختبار تحصيلي يتسم بالصدق والثبات ، لذا صمم الباحثان اختباراً تحصيلياً يعتمد على محتوى المادة الدراسية ويتصف بخصائص الصدق والثبات ويتلاءم مع مستوى عينة البحث مراعيًا الخطوات الآتية :

أ- **صياغة فقرات الاختبار:** ارتأى الباحثان أن يكون الاختبار التحصيلي في هذا البحث من نوع الاختبارات الموضوعية (الاختبار من متعدد) ، لأنها شاملة تغطي جميع المحتوى ، وتمتاز بالموضوعية والثبات والصدق وهذه صفات إيجابية يجب أن يتمتع بها الاختبار كي يقيس ما وُضع لقياسه ، لذا كان عدد الفقرات (٣٠) فقرةً اختبارية من نوع الاختيار من متعدد .

ت- **صدق الاختبار:** استعمل الباحثان الصدق الظاهري للتحقق من صدق الاختبار ، بعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ليقرروا ، مدى تمثيل الفقرات الاختبارية للصفة المراد قياسها ، ولأجل ذلك عرض الباحثان فقرات الاختبار المكون من (٤٠) فقرة بصيغته الأولية على عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وبعد تعديل بعض الفقرات وحذف بعض الفقرات أصبح الاختبار مكون من (٣٠) فقرة بصيغته النهائية ، وبعد الحصول على نسبة (٨٠ %) من موافقة الخبراء ، أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق .

ث- **التجربة الاستطلاعية :** لغرض معرفة الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار وللتثبت من وضوحها ومعرفة الخصائص الاحصائية للاختبار ، طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الرابع الأدبي في ثانوية المستقبل للبنين ، وتألفت من (١٠٠) طالب وذلك بعد التثبت من دراستهم للموضوعات الثمانية الأولى من كتاب الأدب والنصوص ، وذلك بهدف معرفة مدى وضوح فقرات الاختبار للطلاب وفهمهم إياها ، وتحديد الوقت المطلوب للإجابة عن الفقرات ، وبعد الانتهاء من الإجابة اتضح أن التعليمات واضحة والفقرات الاختبارية مفهومة لهم ، واتضح ان الوقت المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار (٤٥) دقيقة .

ج-تحليل فقرات الاختبارات احصائياً :
وبعد انتهاء الباحثين من تصحيح إجابات طلاب العينة الاستطلاعية ولتيسير الإجراءات الاحصائية فقد رتب الباحثان الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة بوصفها أفضل نسبة يمكن الاعتماد عليها في إيجاد مستوى صعوبة الفقرة ، وذلك لأنها تحدد أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها . وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي :

١-إيجاد معاملا الصعوبة للفقرات :
وبعد حساب معاملا الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ظهرت إنها تنحصر بين (٢٢،٠٠ - ٠،٧٦) وبذلك تعد فقرات الاختبار جيدة ، أذ يرى بلوم أن الاختبار يعد جيداً إذا كانت معاملا صعوبة فقراته تنحصر بين (٢٠،٠٠-٨٠،٠٠) ولهذا تكون صعوبة الفقرات مناسبة جميعها .

٢-إيجاد قوة تمييز الفقرات :وبعد استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وجدها الباحث تنحصر بين (٠،٢٠-٠،٧٦) أذ تعد الفقرة مقبولة إذا كانت القوة التمييزية لها (٢٠) فما فوق حسب تصنيف (Eble)). (النبهان ، ٢٠٠٤ ، ١٩)

٣-فعالية البدائل الخاطئة :بعد أن أجرى الباحثان العمليات الاحصائية اللازمة لغرض معرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة للاختبار ظهرت إنها جيدة ، وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدد من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا ، وبذلك تم الإبقاء على البدائل الخاطئة على ما هي عليه من دون تغيير.

٤- ثبات الاختبار : اختار الباحثان طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار لملائمة هذه الطريقة للاختبارات التحصيلية ، لذلك اعتمدت درجات عينة التحليل الاحصائي وقسمت على زوجية وفردية ، وبلغ معاملا الثبات (٠،٨٩) وصحح بعامل سبيرمان براون فأصبح (٠،٩٤).

● ثامناً: الوسائل الإحصائية :

- ١- تحليل التباين الأحادي
- ٢- مربع كاي.
- ٣- معاملا ارتباط بيرسون .
- ٤- معادلة سبيرمان - براون .
- ٥- معاملا صعوبة الفقرة .
- ٦- معاملا تمييز الفقرة .
- ٧- فعالية البدائل الخاطئة .
- ٨- طريقة شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً . عرض النتائج بعد أن طبق الباحثان اختبار التحصيل استخرج المتوسط الحسابي لكل مجموعة من مجموعات البحث الثلاث (التجريبيتين والضابطة) ، وعند استعمال تحليل التباين الأحادي ظهر أن القيمة الفائية المحسوبة (٢٥،٧٦٤) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣،١٠) مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجاتي حرية (٢، ٨٨) ، والجدولان (١٠) (١١) ، وبذلك ترفض الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على أنه : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى دلالة (٠،٠٥). وتقبل الفرضية البديلة . والجدولان يوضحان ذلك :

الجدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاختبار التحصيلي البعدي لدى مجموعات البحث الثلاث

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
٣،٣٥٥	٢٤،٣١	٣٢	التجريبية الأولى
٢،١٨٧	٢١،٦٧	٣٠	التجريبية الثانية
٢،٧٨٧	١٩،١٤	٢٩	الضابطة

الجدول (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي للاختبار التحصيلي البعدي لدى مجموعات البحث الثلاث

الدلالة المعنوية عند ٠،٠٥	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المصدر
	الجدولية	المحسوبة				
دالة إحصائية			٢٠٤،٠٢٢	٢	٤٠٨،٠٤٣	بين المجموعات

	٣،١٠	٢٥،٤٦٧	٨،٠١١	٨٨	٧٠٤،٩٩٠	داخل المجموعات
			٠،٣٣،٢١٢	٩٠	١١١٣،٠٣٣	المجموع

ولما كان تحليل التباين يبين لنا عما إذا كانت الفروق دالة احصائياً أم لا ، ولكنه لا يحدد اتجاه الفروق ، ولا المجموعة التي تفوقت وكانت الفروق لصالحها . (عدس ، ١٩٩٩ ، ١٩٣)

لذلك استعمل الباحث طريقة شيفيه (Sheffe) لمعرفة الفروق بين المتوسطات أولاً ، وتحديد اتجاه الفروق بين المتوسطات وبيان دلالتها الاحصائية .

ويعرض الباحث النتائج المتعلقة بالاختبار التحصيلي ، وبحسب فرضيات البحث وعلى النحو الآتي :

جدول (١٢)

قيم شيفيه المحسوبة والجدولية لمجموعات البحث الثلاث

المجموعات	شيفيه الجدولية	شيفيه المحسوبة
م ١ ض	٣،١٠	٦٥،٨٤٨
م ٢ ض		١٥،٢٣٨
م ١ م ٢		١٧،٤٠٥

-الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي الذين درسوا مادة الادب والنصوص على وفق استراتيجية التعليم بالأقران والمجموعة الضابطة الذين درسوا هذه المادة بالطريقة الاعتيادية وعند مستوى دلالة (٠،٠٥)).

تبين من جدول (١٢) أن هناك فرقاً ذا دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية التعليم بالأقران ، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٦٥،٨٤٨) وهي أكبر من قيمة شيفيه الجدولية التي تبلغ (٣،١٠) عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجاتي حرية (٢،٨٨) وهذا يدل أن الفرق دال احصائياً بين المجموعتين ، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

ب-- الفرضية الفرعية الثانية : (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي للمجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية الاستقصاء الموجه ، والمجموعة الضابطة الذين درسوا هذه المادة وفق الطريقة الاعتيادية وعند مستوى دلالة (٠،٠٥)).

يتضح من جدول (١٢) أن هناك فرقاً ذا دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية التعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه) والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (١٥،٢٣٨)، وهي أكبر من قيمة شيفيه الجدولية البالغة (٣،١٠)، عند مستوى (٠،٠٥)، وبدرجتي حرية (٢، و٨٨) وهذا يؤكد ان الفرق دال احصائياً بين المجموعتين، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

ج- الفرضية الفرعية الثالثة : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي للمجموعة التجريبية الاولى الذين درسوا مادة الادب والنصوص على وفق استراتيجية التعليم بالأقران، واقرانهم طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا هذه المادة على وفق استراتيجية الاستقصاء الموجه .

يتضح من جدول (١٢) ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية الاولى التي درست باستراتيجية التعليم بالأقران، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست الادب والنصوص على وفق استراتيجية التعليم الجمعي (الاستقصاء الموجه) الجدول (١٨)، إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (١٧،٤٠٥)، وهي أكبر من قيمة شيفيه الجدولية البالغة (٣،١٠) عند مستوى (٠،٠٥)، وبدرجتي حرية (٢، و٨٨) وهذا يدل أن الفرق دال احصائياً بين المجموعتين، ولمصلحة المجموعة التجريبية الاولى، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل البديلة.

ثانياً : تفسير النتائج :

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي : رأى الباحثان أن ما تم التوصل إليه من نتائج يرجع إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

أ- أن استراتيجية التعلم بالأقران تسمح بمشاركة فاعلة وتعاون بناء عن طريق الاستفادة من إمكانيات القرين المعلم

ب- يساعد التعلم باستراتيجية الأقران على توفير مناخاً تعليمياً مناسباً يغلب عليه التعاون بين أفراد المجموعة وهذا بدوره يساعد على زيادة التحصيل

ت- تساهم استراتيجية التعلم بمساعدة الأقران على التخلص من عامل الخجل الذي كان يشعر به الطلاب منخفضو التحصيل عند توجيه سؤال أو طلب مساعدة من المدرس، وساعدهم ذلك على التعلم بفاعلية على

العكس من الطلاب منخفضي، التحصيل في المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة

ج- عملت استراتيجيات التعلم بالأقران على إتاحة تعلم نشط يتسم بالإيجابية وليس تعلماً سلبياً متمركزاً حول الذات .

د- صلاحية استراتيجيات التعلم بالأقران لتدريس مادة الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي أكثر من استراتيجيات الاستقصاء الموجه والطريقة التقليدية .

١- فاعلية استراتيجيات الاستقصاء الموجه في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص .

٢- تتيح استراتيجيات الاستقصاء الموجه توفير فرص للطلاب للإفصاح عن آرائهم بجو من الحرية وإتاحة الفرصة للطلاب في اكتشاف المعلومات بالاعتماد على أنفسهم بإسناد وتوجيه من المدرس مما يؤدي إلى أن يكون دورهم فاعلاً في العملية التعليمية .

● الاستنتاجات :

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي ، يمكن للباحثان أن يستنتجا الآتي:

١- أن تطبيق استراتيجياتي التعليم بالأقران والاستقصاء الموجه في تدريس مادة الأدب والنصوص يستدعي من المدرس بذل جهداً إضافياً.

٢- أن استراتيجياتي التعليم بالأقران والاستقصاء الموجه تجعلان من الطالب العنصر الأساس في عملية التعلم ، إذ تعملان على تشجيع التفاعل الإيجابي البناء بين الطلاب والمشاركة الفاعلة طوال مدة تجربة البحث .

٣- إن استراتيجياتي التعلم بالأقران والاستقصاء الموجه زادت من نشاط ودافعية طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص وشدت انتباههم وحبهم لها .

٤- إن استعمال استراتيجياتي التعلم بالأقران تثير في نفوس الطلبة الحماسة وتبعث على إشاعة روح التعاون فيما بينهم ونحفزهم على حب المشاركة في اجراءات ونشاطات الدرس .

● التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان يوصي الباحثان بالآتي :

١- يوصي الباحث بضرورة عناية المؤسسة التعليمية بالمهام مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية باستراتيجياتي التعليم بالأقران والاستقصاء الموجه عند تدريس مادة الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي .

٢- يوصي الباحث بضرورة تضمين مفردات مادة طرائق التدريس في كليات التربية ، والتربية الأساسية ، ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات استراتيجيات تدريسية حديثة كاستراتيجية التعليم بالأقران واستراتيجية الاستقصاء الموجه.

٣- ضرورة إعداد دورات تطويرية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في كيفية استعمال استراتيجياتي التعلم بالأقران والاستقصاء الموجه في تدريس موضوعات الأدب والنصوص خاصة ، وفروع اللغة العربية بشكل عام .

●المقترحات :

استكمالاً لإجراءات الدراسة الحالية أقترح الباحثان الآتي :

- ١- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى.
- ٣- استخدام استراتيجياتي التعلم بالأقران والاستقصاء الموجه ، في تحصيل الطلبة في فروع اللغة العربية الأخرى .

●المصادر العربية والأجنبية :

- ١- إبراهيم ، مجدي عزيز ، استراتيجيات التعلم وأساليب التعليم ، مطبعة أبناء وهدية حسان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر، ٢٠٠٤ .
- ٢-أبن فارس ، الحسين بن أحمد ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، المجلد الأول ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨١ .
- ٢- أبن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ط٣، المجلد ١ ، ٤ ، ١٤ ، دار صادر ، بيروت ، م٢٠٠٤ .
- ٣- الجبوري ، محمد صالح ياسين : بناء دليل لتيسير تدريس النحو العربي (شرح قطر الندى وبل الصدى) في أقسام اللغة العربية في كليات الآداب والتربية ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٤
- ٤- الحيلة ، محمد محمود وآخرون ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٩٩م
- ٥- الحيلة ، محمد محمود ، طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠١م.
- ٦- الخزاولة، محمد سلمان ، وآخرون ، طرائق التدريس الفعال ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠١١م.
- ٧- خفاجي ، محمد عبد المنعم ، درس النص الأدبي ، مجلة التربية، قطر ، ٧٩٤ ، ١٩٨٦م.

- ٨- الخوالدة ، محمد محمود ، وآخرون ، طرق التدريس العامة ، ط ١ ، وزارة التربية والتعليم ، مطابع الكتاب ، اليمن ، ١٩٩٥م.
- ٩- داوود ، عزيز حنا ، وانور حسين ، مناهج البحث التربوي ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠م.
- ١٠- الدليمي ، كامل محمود نجم ، وطه علي حسين ، طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٩م .
- ١١- الرحيم ، احمد حسن تقييم المناهج الدراسية ، بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية ، ١٩٩٦ .
- ١٢- الزاير ، سعد علي ، و سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الجزء الأول ، دار المرتضى ، شارع المنتبي ، بغداد ، ٢٠١٣م .
- ١٣- الزاير ، سعد علي ، و عبد الجبار ، محمد ، رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية ، بغداد ، ٢٠١٥م.
- ١٤- الساموك ، سعدون ، الشمري هدى ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، طبعة ١ ، دار وائل ، عمان ، ٢٠٠٥م.
- ١٥- سلامة ، عبد الحافظ ، أساليب تدريس العلوم والرياضيات ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٧م.
- ١٦- سيف ، خيرية رمضان ، فعالية تدريس الأقران في تنمية مهارات الطرح والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لدولة الكويت ، المجلة التربوية ، مج ١٨ ، ٢٠٠٤ ، ٧٢م.
- ١٧- الشمري ، هدى علي جواد ، طرق تدريس التربية الإسلامية ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣م.
- ١٨- الطراونة ، محمد عبد الكريم نافع ، اثر استعمال الاسئلة المتشعبة الاجابة في تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي في مادة تاريخ الادب والنصوص ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ١٩٩٨م.
- ١٩- عبد الكريم ، داليا فاروق ، فاعلية استخدام تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، العدد ١ ، مج ٧ ، ٢٠٠٨م
- ٢٠- العزاوي ، يونس كرو ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط ١ ، عمان ، ٢٠٠٨م.
- ٢١- العنبيكي ، سندس عبد الله جدوع ، أثر طريقة الاستقصاء الموجه مع الأحداث الجارية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات نحو مادة التاريخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق ، ١٩٩٩م .

- ٢٢- فرج ، عبد الطيف بن حسين ، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٥ م.
- ٢٣- الكنانى ، يسرى خلف جاسم ، أثر طريقة الاستقصاء في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ م.
- ٢٤- المكدمي ، ياسر محمود ، موضوعات في القياس والتقويم التربوي والاختبارات ، المطبعة المركزية / جامعة ديالى ، ٢٠١٦ م .
- ٢٥- النجار ، نبيل جمعة صالح ، القياس والتقويم منظور تطبيقي ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ م.

المصادر باللغة الإنجليزية:

- 1-Good lad ,et.al *peer Tutoring A Guide to Learning by Teaching* ,Nichols publishing , New York, U.S.A.1989
- 2-Nazzal , A . *peer – tutoring and atrisk student: An exploratory study* .24 . (1) , Action in teacher Education , 2002